دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق

د. أسماء حمود علي الخالدي
وزارة التربية والتعليم / الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق. تكونت عينة الدراسة من (390) فرداً، منهم (329 مدير مدرسة، و61 مشرف تربوي) موزعين على مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق الآتية: (قصبة المفرق، ولواء البادية الشمالية الشرقية، ولواء البادية الشمالية الغربية). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي:(الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والإدارة المدرسية، والأنشطة والفعاليات المدرسية، والتمويل). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق جاء بدرجة قليلة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية، والمديرية.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، تطوير التعليم المدرسي، محافظة المفرق.

The Role of Community Participation in the Development of School Education from the Point of View of Principals of Schools and Educational Supervisors in Mafraq Governorate

Abstract

This study aims at identifying the role of community participation in the development of school education from the viewpoint of public school principals and educational supervisors in Mafraq governorate. The sample of the study consists of 390 (329 school principals and 61 educational supervisors) distributed among the directorates of education in Mafraq governorate: Mafraq Qasaba District, North-East Badia District and North-West Badia Districts. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed consisting of 47 paragraphs divided into four areas: the vision and general objectives of the educational process, school administration, school activities and financing. The results show low participation of the community in the development of school education from the viewpoints of the public school principals and educational supervisors. The results also show that there were statistically significant differences between the estimates due to job titles, but there were no effects due to the level of education of the participants or the directorate of education they are affiliated with.

Keywords: community participation, school education development, Mafraq governorate

مقدمة

شهد القرن الحادي والعشرين الكثير من التغيرات والتحديات التي شملت كافي مناحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما انعكس ذلك على النظام التعليمي لعديد من دول العالم، وقد كان حتماً على هذه الدول التكيف والتأقلم مع هذه التغيرات والتحديات.

ومما لا شك فيه بأن التعليم هو حجز الزاوية والركن الأساسي لنهضة أي مجتمع من المجتمعات، فهو الوسيلة الأساسية لتزويد الأفراد بالمعارف والمعلومات والمهارات، وكذلك تزويد المجتمع بالموارد البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على تحقيق تطلعاته واحتياجاته المستقبلية من التنمية المستدامة. ولتحقيق ذلك،

أنشأ المجتمع المدرسة ومنحها كافة الصلاحيات وعهد إليها مهمة تربية الأفراد وتنشئتهم وإعدادهم للحياة وفق عادات المجتمع وتقاليده وقيمه التي يؤمن بها.

" والتعليم في المرحلة الأساسية يمثل انعكاساً صادقاً لاهتمامات المجتمعات عبر العصور المختلفة، وتبدو أهمية هذه المرحلة في أنها وعاء التكييف المؤثرة والتكوين الفعال لشخصيات التلاميذ. ففيها تتصهر قوالب أفكارهم وعلى أساس من مناهجها تصح نفسياتهم أو تعتل وتحدد معالم ثقافتهم ومعارفهم التي تلازمهم ملازمة الظل والتي يصعب عليهم أو على غيرهم انتزاعها منها أو انتزاعهم منها. وقد جاءت الوثيقة العالمية الخاصة بحقوق الإنسان سنة (1984م) فأكدت أهمية هذه المرحلة لدى جميع الدول ونادت بضرورة العمل على التوسيع فيه والنهوض به" (العبيدي، 2004، 95).

يعد التعليم الأساسي هو قاعدة السلم التعليمي في الأردن، وأساس لبناء الوحدة الوطنية والقومية، وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلبة في ضوئها، ويتكون من الصفوف العشرة الأولى، وهو تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية، يقبل الطالب فيه إذا أتم العام السادسة من عمره في نهاية كانون الأول من العام الدراسي الذي يقبل فيه. وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية (الرشدان وهمشري، 2018).

" لقد كان البعض في السابق يظن أن المدرسة هي المكان الوحيد للتعليم؛ باعتبارها المؤسسة التعليمية المتخصصة بذلك، ولكن الواقع يؤكد أن التعليم له وسائطه المتعددة التي تشمل البيت والبيئة والمدرسة والمسجد والأندية والصحافة والإذاعة والتلفزيون والمكتبات العامة، إلى غير ذلك من المؤثرات التربوية والتعليمية التي تؤثر في الفرد وتكوين شخصيته " (مهنا، 2014،2).

" ولا يمكن اعتبار المدرسة مؤسسة منعزلة عن المجتمع، فالمدرسة في الأساس مؤسسة اجتماعية تؤثر في اتجاهات الطلبة وفي البيئة التعليمية والتربوية، وفي القرار التربوي، ولا يمكن فهم الإنسان بمعزل عن المجتمع والبيئة المحيطة به. ويتأثر المجتمع في الوقت ذاته بالمدرسة، فهي بما توفره من استمرارية

التعلم والثقافة تعمل على بقاء المجتمع وديمومته، ولا يمكن فهم المجتمع على حقيقته دون النظر إلى أفراده المكونين له. فالترابط بين المدرسة والمجتمع ترابط عضوي وكل منهما ضروري لوجود الآخر وتطوره " (سنقر، 2005، 25).

" وتجسيداً للعلاقة العضوية بين المدرسة والمجتمع، اعتمدت الأنظمة التربوية في دول العالم مصطلح المشاركة المجتمعية والذي يشير إلى التعاون والتشارك ما بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته الحكومية والأهلية؛ لتحسين جودة العملية التعليمية والعمل على تطويرها وإصلاحها.

" تقوم فلسفة المشاركة المجتمعية على أساس أن تطوير التعليم وإصلاحه لم يعد مسؤولية الدولة فقط، بل أصبح قضية مجتمعية وعملاً وطنياً، مما يقتضي بالضرورة بمؤسسات المجتمع المحلي والمعنيين بالعملية التعليمية من الأفراد ورجال الأعمال والأحزاب وأولياء الأمور دعم المدرسة، لذلك أصبحت المشاركة المجتمعية ركيزة ودعامة رئيسة لتطوير وإصلاح التعليم في ضوء مفهوم بناء المجتمع المعرفي " (سنقر، 2005، 63).

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم في أنها تعمل على زيادة تحصيل الطلبة، مما ينعكس ذلك على زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس والمحافظة على بقائهم، وكذلك تؤثر بشكل كبير على أداء المدرسة وفعاليتها في تحقيق وظائفها (Dash, 2004).

يرى عبد النعيم وعبد الإله (2016، 272) بأن " المشاركة المجتمعية من قبل أولياء أمور الطلبة وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة تسهم في تطوير وتحسين التعليم في المنظومة التعليمية، وكذلك في زيادة فاعلية المدرسة وتمكينها من تحقيق وظائفها، وزيادة دعم أولياء الأمور لعملية تعليم أبنائهم، وترشيد وتحسين الموارد المادية وتشجيع الإدارة الذاتية، وتفعيل المحاسبية والذاتية. حيث تعد المشاركة المجتمعية صياغة جديدة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع تتواصل وتتكامل فيها مسؤولية الدولة عن التعليم مع مسؤولية أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي ".

لذا توجهت العديد من الدول العربية وعلى رأسها المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في عام(2008م) وبالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية (IRD) نحو تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم؛ باعتبارها مدخلاً لتطوير وتحسين أداء العمل المؤسسي المتمركز حول المدرسة تحت مسمى مشروع " المدارس المجتمعية". يهدف هذا المشروع إلى تشكيل لجان مجتمعية بين المعلمين والآباء والطلبة والقطاع الخاص والمجتمع ككل تعمل على تطوير علاقة شراكة تفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتعزيز علاقة شراكة تفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي واستحداث نموذج لمدرسة مجتمعية لدعم جهود تطوير وتحسين المدارس في (91) مدرسة حكومية في جميع أنحاء المملكة، وترسيخ مفهوم التطوير التعليمي والتربوي وتحفيز الشعور بالملكية والمسؤولية بين جميع مقدمي الخدمة والمستفيدين من المدارس الحكومية وإثراء تجربة التعلم داخل المدرسة وخارجها من خلال النشاطات غير الصفية.

وفي عام (2010م)، وبرعاية جلالة الملكة رانيا العبد الله نظمت وزارة التربية والتعليم مؤتمراً بعنوان " تطوير المدرسة ومديرية التربية والتعليم " وبالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية، ويهدف المؤتمر إلى إجراء مراجعة شاملة لبرنامج تطوير المدرسة والمديرية وتعميم النتائج على بقية مدارس ومديريات التربية والتعليم في المملكة بعد الانتهاء من تنفيذ مرحلته الأولى واستعراض أهم إنجازاته والوقوف على نقاط القوة والضعف والمقترحات والدروس المستفادة في ضوء التغذية الراجعة لتطبيق البرنامج تمهيداً لاعتماد خطة المرحلة الثانية من مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE) وتركز هذه المرحلة على المدرسة باعتبارها وحدة أساسية للتطوير من حيث جودة ونوعية التعليم والأداء التعليمي وتحصيل الطلبة. وكان البرنامج شمل في مرحلته الأولى (766) مدرسة حكومية تتبع لسبع مديريات تربية وتعليم في جرش والأغوار الجنوبية والجيزة والموقر والمفرق والبادية الشمالية الغربية والبادية الشمالية الشرقية.

وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد المشاركة المجتمعية بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي عاملاً حاسماً في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة، وتطوير العملية التعليمية في آنٍ واحد، وأن هذه المشاركة بينهما تحقق الانسجام الحقيقي بين ما يتعلمه الطالب في البيئة المدرسية وبين ما يتعلمه في الأسرة ومجتمعه، والتي في محصلتها الأخيرة تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، وهي في الوقت نفسه عملية بناء علاقة وثيقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي من خلال ذلك يمكن أن يكون أحد مداخل التطوير والإصلاح المدرسي الذي تسعى إليه جميع الدول اليوم.

تولي الحكومات والمجتمعات المعاصرة أهمية كبرى لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة ومنها المجال التربوي. والمدرسة كمنظومة اجتماعية ومؤسسة تربوية، لها من الفاعلية والأهمية ما يجعل الحكومات والمجتمعات المحلية تركن إليها كاستثمار بشري وتنمية وطنية مستقبلية واعدة، حيث أن العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات والهيئات المجتمعية على اختلاف أشكالها تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة، وهي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية. وهذا بدوره ينعكس على إصلاح التعليم وجودته. وهذا يتفق كلياً مع ما دعت إليه توصيات الدراسة السابقة مثل دراسة مهنا (2014)؛ ودراسة القرشي (2011)؛ ودراسة الطيطي وأبو ساكور (2010) بضرورة تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، من خلال إتاحة الفرص الحقيقية لأفراد المجتمع و مؤسساته من أسر، ومجالس أباء، ومعلمين، وأفراد، وقيادات مجتمع، للمساهمة والمشاركة في المهام وتطوير التعليم المدرسي.

ويعد الأردن من الدول الرائدة في هذا المجال، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم؛ باعتباره مدخلاً مهماً لتطوير وتحسين التعليم المدرسي، وذلك من خلال تشكيل اللجان المجتمعية التي تضم المعلمين، والآباء، والطلبة، والقطاع الخاص، وأفراد من المجتمع المحلي. وبحكم عمل الباحثة مديرة لإحدى مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق، فقد لاحظت غياب المشاركة المجتمعية ودورها في تطوير التعليم المدرسي مما دفعها ذلك إلى القيام بهذه الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق. وبناءً عليه، تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في تقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات: المسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية، والمديرية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق. والتعرف إلى مجالات دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، وهي: الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والإدارة المدرسية، والأنشطة والفعاليات المدرسية، والتمويل.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدارسة من خلال ما يلي:

1- تساير هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة والسائدة في مختلف دول العالم، والتي تتمثل في دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعلم المدرسي.

2- تزويد المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بأهمية المشاركة المجتمعية ودوها في تطوير التعليم المدرسي.

3- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية في المدارس لإجراء دراسات أخرى مماثلة أو ذات علاقة بتفعيل المشاركة والمجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، مما ينعكس ذلك إيجاباً على جودة التعليم ونوعيته.

حدود الدراسة

تقتصر حدود هذه الدراسة على جميع مديري المدارس الحكومية، وجميع المشرفين التربويين في محافظة المفرق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018/2017م). وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالشروط التي تتوافر للعينة موضوع الدراسة من حيث حجمها وطريقة اختيارها، ومن حيث أداة الدراسة المستخدمة والمعالجات الإحصائية التي أجريت. ولا يجوز تعميم نتائج هذه الدراسة إلا بمقدار جواز تعميم نتائج العينة على المجتمع المأخوذة منه.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- **المشاركة المجتمعية:** تعاون واهتمام بين الشركاء من المجتمع لبناء علاقات تعاونية، بهدف تقديم إسهامات مادية أو عينية مشتركة، يتقاسمون فيها الأدوار، والمسؤوليات، والمصالح المتبادلة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ودعم القضايا المطروحة (العريفي، 2012).

- **تطوير التعليم المدرسي:** " أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقاً بالبيئة المدرسية أم بالتنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها " (الحارثي،2003: 117).

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، والتي تم استعراض بعضاً منها:

هدفت الدراسة التي أجرتها دوف وآخرون (Dove, et al. 2018) التعرف إلى دور مشاركة الأسر والمجتمع في تطوير التعليم المدرسي بولاية فرجينيا الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبانة إلكترونية على عينة الدراسة المكونة من (215) فرداً من أولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي في ولاية فرجينيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لمشاركة الأسر والمجتمع دور كبير في تطوير التعليم المدرسي بولاية فرجينيا الأمريكية، حيث ساهمت تلك المشاركة في تعلم الطلبة ونموهم وزيادة الترابط ما بين الأسر والمجتمع والمدرسة.

وهدفت الدراسة التي أجراها ناصر وآخرون (Nasir, et al, 2017) التعرف إلى درجة تطبيق مديري مدارس منطقة خيبر بختونخوا الباكستانية للمشاركة المجتمعية من وجهة نظرهم أنفسهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة على عينة مكونة من (85) مدير مدرسة حكومية في منطقة خيبر بختونخوا الباكستانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في منطقة خيبر بختونخوا الباكستانية للمشاركة المجتمعية جاءت كبيرة.

أجرى تو (To ،2016) دراسة هدفت التعرف إلى درجة المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في المدارس الابتدائية في منطقة ساملوت الكمبودية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة، و إجراء مقابلة مع عينة مكونة من (68) فرداً، منهم (40) مديراً ومعلماً، و(28) من أولياء الأمور. وقد أظهرت

نتائج الدراسة أن درجة المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في المدارس الابتدائية في منطقة ساملوت الكمبودية جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى تيسفي (Tesfay, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى الممارسات الحالية والمشاكل الرئيسة للمشاركة المجتمعية في سبع مدارس ثانوية مختارة في المنطقة الوسطى لمنطقة تيغراي الأثيوبية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (88) معلماً ومعلمة، وإجراء مقابلة مع (91) خبير تعليم، وكذلك تحليل الوثائق والسجلات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من المشكلات الرئيسة للمشاركة المجتمعية في المدارس الثانوية في منطقة تيغراي الأثيوبية: انخفاض مستوى المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في المدارس الثانوية في المنطقة، وضعف مقدرة أفراد مجتمع المدرسة على التواصل والمشاركة المجتمعية مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بسبب غياب تدريبهم على ذلك.

وفي دراسة أجرتها مهنا (2014) بهدف التعرف إلى واقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية البالغ عددهم (245) مديراً ومديرة، واستجاب منهم (222) مديراً ومديرة. ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة استبانة موجهة لمديري ومديرات مدارس وكالة الغوث مكونة من (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية، والمنطقة التعليمية.

هدفت دراسة أحمد وسعيد (Ahmad and Said, 2013) التعرف إلى أثر المشاركة المجتمعية على جودة التعليم في المدارس الثانوية الباكستانية. تكونت عينة الدراسة من (500) معلم ومعلمة. ولتحقيق

هدف الدراسة تم استخدام استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر كبير للمشاركة المجتمعية على جودة التعليم في المدارس الثانوية الباكستانية.

وهدفت الدراسة التي أجراها برادان وآخرون (Pradhan, et al, 2013) التعرف إلى أثر المشاركة المجتمعية من خلال اللجان المدرسية على تطوير وتحسين جودة التعليم. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج التجريبي حيث تم اختيار (520) مدرسة عشوائية من (44) مقاطعة من مقاطعتي يوجيكارتا وجافا الأندونيسيتين. وتم تقسيم المدارس إلى (12) مجموعة تجريبية ومجموعة واحد ضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر إيجابي للمشاركة المجتمعية من خلال اللجان المدرسية على تطوير وتحسين جودة التعليم، مما انعكس بدوره على ارتفاع تحصيل الطلبة.

كما هدفت الدراسة التي أجراها العريفي (2012) التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء المجالس المحلية والبلدية والغرف التجارية وبعض المسؤولين عن التعليم، ووضع تصور مقترح لهذه المشاركة. تكونت عينة الدراسة من (354) فرداً. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث استبانة مكونة (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: (أهداف التعليم وسياسه، والمناهج الدراسية، والتمويل، والإدارة التعليمية وتنمية الموارد البشرية، والمدن الاقتصادية والتعليمية). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء المجالس المحلية والبلدية والغرف التجارية وبعض المسؤولين عن التعليم قد جاء متوسطاً وفي جميع المجالات.

قام القرشي (2011) بدراسة هدفت الكشف عن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف في السعودية. تكون عينة الدراسة من (229) فرداً، منهم (58 مديراً، و171مشرفاً تربوياً). ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء

إدارات المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف كانت مطلوبة بدرجة كبيرة. في مجالات: (تطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية، وتمويل المدارس الثانوية الحكومية، ورفع المستوى التحصيلي لطلاب المدارس الثانوية الحكومية، وربط خريجي المدارس الثانوية الحكومية بسوق العمل)، وكانت مطلوبة بدرجة متوسطة في مجال (توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية).

وقام عاشور (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي في سلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (513) من العاملين في المدارس و(80) من أفراد المجتمع المحلي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (41) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، هي: (الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة، والشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، والشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة، والشراكة في التخطيط المدرسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عُمان جاء بدرجة قليلة وفي جميع المجالات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

أجرى العجلوني والشياب (2011) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. تكونت عينة الدراسة من (132) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (26) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد كانت كبيرة.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة الآتي:

– تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها موضوع المشاركة المجتمعية، وبشكل أكبر مع الدراسات التي تناولت دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي مثل دراسة تو (To، 2016)؛ ودراسة أحمد وسعيد (Ahmad and Said, 2013)؛ ودراسة برادان وآخرون (Pradhan and Others, 2013)؛ ودراسة العريفي (2012)؛ ودراسة القرشي (2011). كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات باستثناء دراسة تو (To، 2016)؛ ودراسة تيسفي (Tesfay, 2014)؛ ودراسة برادان وآخرون (Pradhan and Others, 2013).

– تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس والمشرفين التربويين في محافظة المفرق.

– استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة عناصر الدراسة الحالية، وتحديد مشكلتها، وتطوير الاستبانة، ومناقشة النتائج التوصيات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج المسحي؛ لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق (قصبة المفرق، ولواء البادية الشمالية الشرقية، ولواء البادية الشمالية الغربية)، وكذلك جميع المشرفين والمشرفات التربويين العاملين في تلك المديريات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018/2017م) وفق الإحصائيات الرسمية لمديريات التربية والتعليم في المحافظة، والبالغ عددهم

(532) فرداً. وقد استجاب من هذا المجتمع (390) فرداً. والجدول (1) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
المرحلة التعليمية	الأساسية	188	%48
	الثانوية	202	%52
المسمى الوظيفي	مدير/مديرة مدرسة	329	%84
	مشرف/ مشرفة تربوية	61	%16
المديرية	قصبة المفرق	170	%44
	البادية الشمالية الشرقية	117	%30
	البادية الشمالية الغربية	103	%26
المجموع		**390**	**%100**

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد جرى تطوير هذه الاستبانة اعتماداً على الأدب النظري المنشور في الموضوع، وخبرة الباحثة في هذا المجال، وبالإفادة من دراسات سابقة مماثلة، مثل دراسة كل من العريفي (2012)؛ والقرشي (2011)؛ وعاشور (2011). وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، تناول الجزء الأول المعلومات الديموغرافية التي تمثل متغيرات الدراسة المستقلة، وهي:(المسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية، والمديرية)، وقد تكوّن الجزء الثاني من استبانة تقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق، حيث تضمنت (49) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والإدارة المدرسية، والأنشطة والفعاليات المدرسية، والتمويل). واستخدمت الباحثة سلم ليكارت الخماسي لتقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق. وقد تم اعتماد المعيار الآتي للحكم: (5 كبير جداً، 4 كبير، 3 متوسط، 2 قليل، 1 قليل جداً).

صدق أداة الدراسة

للتأكد من دلالات صدق المحتوى للاستبانة، تم عرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت؛ لإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث اللغة والمحتوى ووضوح المعنى، وقد تم الأخذ بالعديد من الملاحظات والأفكار التي أبداها المحكمون. والجدول (2) يبين فقرات الاستبانة قبل وبعد عملية التحكيم.

الجدول (2) الاستبانة وفقراتها قبل وبعد عملية التحكيم

الرقم	المجال	عدد الفقرات قبل التحكيم	عدد الفقرات بعد التحكيم	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المضافة
1	الرؤية والأهداف العامة للعملية للتعليمية.	9	8	1	0
2	الإدارة المدرسية.	15	15	0	0
3	الأنشطة والفعاليات المدرسية.	12	12	0	0
4	التمويل.	13	12	1	0
المجموع		**49**	**47**	**2**	**0**

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية والبالغ عددهم (30) فرداً، وتمت إعادة تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيمته للأداة (0.88). كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته للأداة (0.91). واعتبرت هذه القيم أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق، وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة. والجدول (3) يبين قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل.

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا
1	الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	8	0.88	0.86
2	الإدارة المدرسية.	15	0.91	0.90

3	الأنشطة والفعاليات المدرسية	12	0.81	0.84
4	التمويل	12	0.86	0.85
معامل ثبات الإعادة والاتساق للأداة ككل		**47**	**0.88**	**0.91**

المعالجات الإحصائية

أدخلت بيانات الدراسة في الحاسوب، وتمت معالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم لأغراض هذه الدراسة استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني. واختبار (Independent Sampled T – Test).

- تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني.

وقد اعتمدت الدراسة المعيار الآتي لتقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد مستويات الممارسة}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5 - 1}{5} = 0.80$$

وبذلك يكون تقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق: قليل جداً من (1 – 1.79)، وقليل من (1.80 – 2.59)، ومتوسط من (3.39 – 2.60)، وكبير من (3.40 – 4.19)، وكبير جداً (4.20 – 5.00).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، وهو: " ما دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق ؟".

لتقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والأداة ككل. والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدور
1	3	الأنشطة والفعاليات المدرسية	2.93	0.76	متوسط
2	1	الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	2.65	0.60	متوسط
3	2	الإدارة المدرسية	2.58	0.81	قليل
4	4	التمويل	1.45	0.45	قليل جداً
المتوسط الحسابي الكلي للأداة			**2.40**	**0.48**	**قليل**

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة قد بلغ (2.40) وهو ما يعكس دوراً قليلاً للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق. وقد يعزى ذلك إلى غياب مفهوم المشاركة المجتمعية وأهمية مردودها وأثرها الإيجابي في تطوير التعليم المدرسي. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى تفتت العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، بسبب غياب قنوات الاتصال مما يضعف درجة وعي أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بأهمية ودور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، فضلاً عن المركزية الشديدة التي يتبعها مديرو ومديرات المدارس حيث يعتبرون أن مشاركة أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي تدخلاً في عملهم وتقليل من صلاحياتهم وإضاعة للوقت.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2011) التي أظهرت أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي جاء بدرجة قليلة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من دوف وآخرون (Dove, et al. 2018) التي أظهرت نتائجها أن لمشاركة الأسر والمجتمع دور كبير في تطوير التعليم المدرسي بولاية فرجينيا الأمريكية؛ وناصر وآخرون (Nasir, et al, 2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في منطقة خيبر بختونخوا الباكستانية للمشاركة المجتمعية جاءت كبيرة؛ ودراسة كل من تو

(To ،2016) التي أظهرت نتائجها أن درجة المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم جاءت بدرجة كبيرة؛ ومهنا (2014) التي أظهرت نتائجها أن واقع المشاركة المجتمعية جاء بدرجة متوسطة؛ وأحمد وسعيد (Ahmad and Said, 2013) التي أظهرت نتائجها أن هناك أثر كبير للمشاركة المجتمعية على جودة التعليم في المدارس الثانوية الباكستانية؛ والعريفي (2012) التي أظهرت نتائجها أن دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام قد جاء متوسطاً؛ والقرشي (2011) التي أظهرت نتائجها أن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف كانت مطلوبة بدرجة كبيرة؛ والعجلوني والشياب (2011) التي أظهرت نتائجها أن درجة تقدير معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد كانت كبيرة.

ويلاحظ من الجدول السابق تباين المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة، حيث أنها قد تراوحت ما بين (1.45 – 2.93) وحصول مجالين على دور متوسط، وحصول مجال واحد فقط على دور قليل، وحصول مجال واحد فقط على دور قليل جداً. جاء في المرتبة الأولى مجال الأنشطة والفعاليات المدرسية بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، ثم مجال الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، يليه مجال الإدارة المدرسية بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال التمويل بمتوسط حسابي بلغ (1.45). كما تم حساب المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة والذي بلغ (2.39). والجدوال (8,7,6,5) تبين ذلك.

المجال الأول: الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدور
1	1	تحث المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية.	3.35	0.67	متوسط
2	5	تنسق المدرسة مع مجلس الآباء والمعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي في مناقشة العقبات التي تواجه العملية التعليمية.	3.33	0.69	متوسط

3	4	تعقد المدرسة الندوات والاجتماعات لإفساح المجال لتلقي الاقتراحات والاستشارات المتعلقة في عملية التعلم والتعليم.	3.28	0.65	متوسط
4	2	تشرك المدرسة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي في وضع تصور مستقبلي للعملية التربوية والتعليمية.	2.28	1.20	قليل
5	6	تشارك المدرسة مؤسسات المجتمع المحلي في وضع خطط علاجية وتطويرية للعملية التعليمية	2.27	1.18	قليل
6	7	تتشاور المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحسين العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.	2.27	1.17	قليل
7	3	تحرص المدرسة على دعوة المختصين من أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته لتحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية.	2.23	1.19	قليل
8	8	تشارك المدرسة مؤسسات المجتمع المحلي في ربط ما يتعلمه الطلبة في المدارس مع الواقع العملي التطبيقي للعمل في مؤسسات المجتمع المحلي.	2.21	1.11	قليل
المتوسط الحسابي الكل للمجال			**2.65**	**0.60**	**متوسط**

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات مجال الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية قد بلغ (2.65)، وهو ما يعكس دور قليل للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق. وقد يعزى ذلك إلى قصور دور مدير المدرسة في حث أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي على المشاركة في العملية التعليمية، وتحمل مسؤولياتهم تجاه ما يتعلمه أبناؤهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العريفي (2012) التي أظهرت نتائجها أن مجال أهداف التعليم وسياسته قد جاء بدرجة متوسطة؛ وعاشور (2011) التي أظهرت نتائجها أن مجال الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية قد جاء بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: الإدارة المدرسية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدور
1	9	يشارك أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي في المجالس واللجان المدرسية المختلفة.	3.33	0.69	متوسط
2	13	توفر الإدارة المدرسية الوقت الكافي للقاءات التربوية والاستماع لآراء أولياء الأمور لتحسين المستوى السلوكي لأبنائهم.	3.30	0.68	متوسط
3	10	تسهم الاجتماعات المدرسية مع أولياء الأمور وممثلو مؤسسات	3.28	0.71	متوسط

		المجتمع المحلي في تقريب وجهات النظر حول ما يهم الأبناء من قضايا تربوية وتعليمية.			
4	11	يشارك أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في بناء فرق عمل تسهم في تنظيم عمل المدرسة.	3.23	0.82	متوسط
5	23	تتعاون الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور وممثل مؤسسات المجتمع المحلي في توفير مناخ تربوي وتعليمي داخل المدرسة.	2.50	1.06	متوسط
6	17	توفر الإدارة المدرسية قنوات اتصال مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة لمزيد من التواصل مع بين مجتمع المدرسة والمحيط بها.	2.46	1.05	متوسط
7	12	تدعو الإدارة المدرسية أولياء الأمور لزيارتها ومناقشة ضعف تحصيل أبنائهم.	2.41	1.08	متوسط
8	14	تتصل الإدارة المدرسية بأولياء الأمور لزيارة المدرسة عند تأخر أبنائهم.	2.38	1.08	متوسط
9	15	توجه الإدارة المدرسية أولياء الأمور إلى الاهتمام بالواجبات المنزلية لأبنائهم ومتابعتها.	2.37	1.08	متوسط
10	16	تزود الإدارة المدرسية أولياء الأمور بحلول واقعية لمشكلات أبنائهم.	2.33	1.09	متوسط
11	21	تشرك الإدارة المدرسية أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في تنفيذ البرامج التربوية والتعليمية.	2.28	1.10	قليل
12	22	يشارك أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي في تقويم برامج وأنشطة المدرسة وتقديم التغذية الراجعة لها.	2.27	1.09	قليل
13	18	تستفيد الإدارة المدرسية من أصحاب المهن والخبرات والاختصاص في المجتمع المحلي للارتقاء بأداء المدرسة.	2.23	1.11	قليل
14	20	تتعاون الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في الكشف عن المواهب الكامنة.	2.20	1.11	قليل
15	19	توفر مؤسسات المجتمع المحلي فرص التدريب المختلفة لإدارة المدرسة مثل التدريب على (استخدام التقنيات الحديثة، وإدارة الوقت، وإدارة الأزمات، وتنمية مهارات الإبداع الإداري،..... وغيرها).	2.15	1.11	قليل
المتوسط الحسابي الكلي للمجال			**2.58**	**0.80**	**قليل**

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابية الكلي لفقرات مجال الإدارة المدرسية قد بلغ (2.58) وهو ما يعكس دوراً قليلاً للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد المجتمع المحلي ما زال دورهم دون المستوى المطلوب وقليلاً في المشاركة في الإدارة المدرسية، وذلك إما لعدم رغبتهم في المشاركة، وإما أن دور مدير المدرسة لا يلبي تطلعات عملية المشاركة المجتمعية بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في مجال الإدارة المدرسية ويحتاج إلى تفعيل بدرجة أكبر.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2011) التي أظهرت نتائجها أن مجال الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة قد جاء بدرجة قليلة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة القرشي (2011) أن مجال تطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية قد جاء بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: الأنشطة والفعاليات المدرسية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأنشطة والفعاليات المدرسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدور
1	35	تشارك المدرسة في المخيمات الكشفية والرحلات المدرسية الهادفة.	4.95	0.26	كبير جداً
2	28	تدعو المدرسة مراكز الشرطة والدفاع المدني لعقد دورات مستمرة لتكوين أصدقاء الشرطة وجمعيات طلابية أخرى ذات نشاط فعال.	4.90	0.33	كبير جداً
3	33	تنسق المدرسة مع مراكز التحفيظ لتنظيم دورا حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المساجد.	2.64	1.11	متوسط
4	26	تنظم المدرسة زيارات ميدانية للمؤسسات العلمية والخدماتية لربط النظرية بالتطبيق.	2.60	1.06	قليل
5	27	تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في عملية تشجير الشوارع العامة بالتعاون مع وزارة الزراعة.	2.59	1.06	قليل
6	29	تحث المدرسة المعلمين والطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها المؤسسات المجتمعية الحكومية وغير الحكومية المختلفة.	2.57	1.06	قليل
7	31	تنسق المدرسة مع المراكز الصحية والطبية والمستشفيات لعقد دورات إرشادية للمعلمين والطلبة في مجال الإسعافات الأولية.	2.55	1.01	قليل
8	34	تشارك المدرسة في مؤتمرات علمية تعقدها الجامعات والكليات.	2.52	0.98	قليل
9	24	تعمل المدرسة وبالتعاون مع وزارة الصحة في إقامة ندوات توعية وتثقيف صحي.	2.50	0.96	قليل
10	25	تنظم المدرسة مسابقات ثقافية بمشاركة مؤسسات اجتماعية وتربوية.	2.48	0.93	قليل
11	32	تدعو المدرسة الخبراء والمختصين في الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة لتقديم الندوات الإرشادية للطلبة وأسرهم.	2.46	0.93	قليل
12	30	تسمح المدرسة لأفراد المجتمع المحلي باستخدام مرافق المدرسة في الأنشطة الثقافية.	2.40	0.77	قليل
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	**2.93**	**0.76**	**متوسط**

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابية الكلي لفقرات مجال الأنشطة والفعاليات المدرسية قد بلغ (2.93) وهو ما يعكس دور متوسط للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق. وقد يعزى ذلك إلى القيود المفروضة على مدير المدرسة في

التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي الأهلية والحكومية وفق الروتين المتبع بموافقة القيادات الإدارية العليا في وزارة التربية والتعليم.

تختلف هذه النتيجة عن دراسة مهنا (2014) التي أظهرت نتائجها أن مجال المشاركة في الأنشطة المتنوعة قد جاء بدرجة كبيرة.

المجال الرابع: التمويل

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التمويل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدور
1	41	يساعد أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في تجهيز غرف مصادر التعلم بالأجهزة اللازمة.	1.70	0.85	قليل جداً
1	40	يساعد أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في تجهيز المعامل المدرسية بالأجهزة اللازمة.	1.70	0.85	قليل جداً
1	44	يساعد أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في توفير الاحتياجات المكتبية للمدرسة (أقلام، وأوراق، وآلات تصوير،.... وغيرها).	1.70	0.85	قليل جداً
4	45	يشارك أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي في صيانة وترميم المباني المدرسية.	1.65	0.70	قليل جداً
5	37	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي الدعم المالي للعملية التعليمية في المدرسة.	1.55	0.75	قليل جداً
6	38	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي الدعم المالي لإقامة الأنشطة والفعاليات الدينية والثقافية والوطنية في المدرسة.	1.50	0.59	قليل جداً
7	39	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي الدعم المالي للبرامج الإبداعية والإثرائية للطلبة في المدرسة.	1.46	0.58	قليل جداً
8	42	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي الجوائز العينية والمادية للطلبة والمعلمين.	1.40	0.57	قليل جداً
9	43	يشارك أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي في توفير وسائل الأمن والسلامة في المدرسة.	1.30	0.52	قليل جداً
10	47	يدعم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي المدرسة في إقامة مشاريع تحقق لها تمويلاً ذاتياً.	1.24	0.46	قليل جداً
11	46	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي الهبات النقدية للمدرسة.	1.15	0.40	قليل جداً
12	36	يقدم أولياء الأمور وممثلو مؤسسات المجتمع المحلي مساعدات مالية للطلبة	1.00	0.00	قليل جداً

		المحتاجين.		
قليل جداً	0.45	1.45	المتوسط الحسابي الكلي للمجال	

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابية الكلي لفقرات مجال التمويل قد بلغ (1.45)، وهو ما يعكس دور قليل جداً للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق. وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة يبذل جهداً قليلاً جداً في حث أولياء أمور الطلبة وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي في تقديم المساعدات المالية والمادية التي تحتاجها المدرسة، وكذلك في تقديم المساعدات المالية للطلبة المحتاجين.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2011) التي أظهرت نتائجها أن مجال الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة قد جاء بدرجة قليلة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها، وهو : " هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في تقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات: المسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية، والمديرية؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في تقدير دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي في محافظة المفرق للأداة ككل تعزى لمتغيرات: المسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية، والمديرية. وذلك على النحو الآتي:

أ- متغير المسمى الوظيفي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفرد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المجال	مدير/ مديرة مدرسة		مشرف/ مشرفة تربوية		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	2.63	0.61	2.77	0.48	−1.928	*0.001
الإدارة المدرسية	2.58	0.82	2.58	0.75	0.028	0.237
الأنشطة والفعاليات المدرسية	2.92	0.78	2.99	0.68	−0.713	*0.017
التمويل	1.45	0.43	1.42	0.52	0.533	0.237
الأداة ككل	**2.40**	**0.49**	**2.44**	**0.43**	**−0.513**	***0.025**

يبين الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة (T) (0.513−) عند مستوى الدلالة (0.025) وهي قيمة دالة إحصائياً، وجاءت الفروق لصالح (مشرف/ مشرفة تربوية). وقد يعزى ذلك إلى أن المشرفين التربويين أكثر إدراكاً من مديري المدارس للدور المطلوب للمشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي، كما يدركون حدود هذه المشاركة في ظل الأنظمة والتعليمات المحددة من وزارة التربية والتعليم. تختلف هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ب- المرحلة التعليمية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T – Test) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المجال	الأساسية		الثانوية		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	2.83	0.61	2.49	0.53	5.688	*0.02

الإدارة المدرسية	2.76	0.85	2.42	0.73	4.296	*0.001
الأنشطة والفعاليات المدرسية	3.08	0.74	2.79	0.76	3.784	0.138
التمويل	1.36	0.43	1.53	0.45	−3.899	0.818
الأداة ككل	**2.51**	**0.49**	**2.31**	**0.45**	**4.123**	**0.085**

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، حيث بلغت قيمة (T) (4.123) عند مستوى الدلالة (0.085) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الأعمال والمهام والمسؤوليات متشابهة في جميع المراحل التعليمية بالمدارس الحكومية في محافظة المفرق، وبالتالي لم تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة لاختلاف المرحلة التعليمية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مهنا (2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

ج- متغير المديرية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المديرية. والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المديرية

المجال	المديرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	قصبة المفرق	2.68	0.65
	البادية الشمالية الشرقية	2.65	0.43
	الشمالية الغربية	2.61	0.67
الإدارة المدرسية	قصبة المفرق	2.63	0.86
	البادية الشمالية الشرقية	2.53	0.69
	الشمالية الغربية	2.57	0.86
الأنشطة والفعاليات المدرسية	قصبة المفرق	2.87	0.85
	البادية الشمالية الشرقية	2.99	0.58

	الشمالية الغربية	2.98	0.79
التمويل	قصبة المفرق	1.36	0.44
	البادية الشمالية الشرقية	1.65	0.47
	الشمالية الغربية	1.37	0.37
الأداة ككل	**قصبة المفرق**	**2.39**	**0.54**
	البادية الشمالية الشرقية	**2.46**	**0.33**
	الشمالية الغربية	**2.38**	**0.52**

يبين الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المديرية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المديرية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية	بين المجموعات	0.328	2	0.164	0.461	0.631
	داخل المجموعات	137.755	387	0.356		
	المجموع	138.083	389			
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	0.752	2	0.376	0.574	0.564
	داخل المجموعات	253.663	387	0.655		
	المجموع	254.415	389			
الأنشطة والفعاليات المدرسية	بين المجموعات	1.250	2	0.625	1.071	0.344
	داخل المجموعات	225.700	387	0.583		
	المجموع	226.950	389			
التمويل	بين المجموعات	6.765	2	3.378	18.312	0.00
	داخل المجموعات	71.387	387	0.184		
	المجموع	78.143	389			
الأداة ككل	**بين المجموعات**	**0.373**	**2**	**0.186**	**0.812**	**0.445**
	داخل المجموعات	**88.749**	**387**	**0.229**		
	المجموع	**89.121**	**389**			

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداة ككل تعزى لمتغير المديرية، حيث بلغت قيمة (F) (0.812) عند مستوى الدلالة (0.445) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى تشابه مشاركات المجتمع المحلي لا تخص منطقة أو مديرية دون أخرى في محافظة المفرق، مما أدى ذلك إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات وتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المديرية.

تتفق هذه النتيجة دراسة مهنا (2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2011) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بالتالي:

1- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس والعاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته؛ لتوعيتهم بأهمية المشاركة المجتمعية ودورها في تطوير التعليم المدرسي وتحسين جودته.

2- استثمار مديري المدارس المبادرات والبرامج التي تطبقها وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية، مثل: (برنامج مشاركة الأهل للصفوف الثلاثة الأولى، ومبادرة القراءة والحساب للصفوف الثلاثة الأولى)؛ لإيجاد شراكة مجتمعية حقيقية وفاعلة مع الأسر والمجتمع ومؤسساته.

3- زيادة وعي مديري المدارس والعاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته بمجالات المشاركة المجتمعية: الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والإدارة المدرسية، والأنشطة والفعاليات المدرسية، والتمويل.

4- فتح قنوات الاتصال والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ممثلاً بأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة؛ لدعم العملية التعليمية ويكونوا جزءاً لا يتجزأ منها، من خلال تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين، والخطة التطويرية في المدارس.

5- إجراء دراسات أخرى باستخدام متغيرات مستقلة جديدة، تستهدف المقارنة بين المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية والبلاد العربية والإسلامية، وتقديم المقترحات لتحسينها.

المراجع

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (2003). **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين**. الرياض: مكتبة الشقري.

الرشدان، عبد الله زاهي وهمشري، عمر أحمد (2018). **نظام التربية والتعليم في الأردن**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سنقر، صالحة (2005). **المدرسة المجتمعية**. مطبوعات جامعة دمشق، سورية.

عاشور، محمد علي (2011). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عُمان. ***دراسات (العلوم التربوية)، 38***، 1205 – 1225.

عبد النعيم، محمد جاد أحمد وعبد الإله، محمد منصور أحمد (2016). استراتيجية مقترحة لمتطلبات الاستقلال الذاتي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء تفعيل المشاركة المجتمعية. ***العلوم التربوية، (2)***، 271 – 341.

العبيدي، محمد (2004). **سيكولوجية الإدارة التنظيمية والمدرسية وآفاق التطوير العام**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العجلوني، عدنان والشياب، معن (2011). تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية في مدارس لواء بني عبيد. **أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)**، ***27*** 2ب، 13887 – 1398.

العجمي، محمد حسنين (2005). **المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة.** المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

العريفي، سلطان بن ناصر سعود (2012). **دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية " تصور مقترح** ". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض – المملكة العربية السعودية.

القرشي، محسن عليان حمود (2011). **المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

مهنا، عبير عبد القادر أحمد (2014). **تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmad, Iqbal & Said, Hamdan Said (2013). Effect of Community Participation in Education on Quality of Education: Evidence from a Developing Context. ***Journal of Education and Vocational Research, 4***, (10), 293 – 299.

Dash, B. N. (2004). **Education and society**. New Delhi: Dominan

Dove, M. K. (2018). School Community Connectedness and Family Participation at School. **World Journal of Education**, 8(1), 49 – 57.

Nasir, M., et al (2017). Effectiveness of Community Participation in Public Sector Schools of Khyber Pakhtunkhwa. **The Dialogue**, 12 (4), 433 – 440.

Pradhan, Menno and Others (2013). Improving Education Quality Through Enhancing Community participation: Results from A Randomized Field Experiment in Indonesia. ***American Economic Association Journals***, 6 ,(2), 1 – 39.

Tesfay, Habteslassie Alemayehu (2014). **Practices and Problems of Community Participation in Secondary Schools Management in Central Zone of Tigray Region**. Not published Master, Addis Ababa University**.**

TO, Loeurt (2016). **Community Participation in Education A Case Study in the Four Remote Primary Schools in Samlot District, Battambang Province, Cambodia**. Not published Master, Victoria University, Wellington.